

## الشيخ الصفار: لا تجعلوا "الضجر" يحرملك من الاستمتاع بالحياة



الشيخ الصفار: لا تجعلوا "الضجر" يحرملك من الاستمتاع بالحياة

ويقول ينبغي ألا نسمح بانتشار ثقافة التشاؤم والاحباط بين شبابنا.

ويدعو إلى النظر للحياة بواقعية لا نرجسية وأن المشاكل من طبيعة الحياة.

ويستغرب نزعة البعض نحو حرمان أنفسهم من فرص الاستمتاع بالحياة.

ويقول بأن " قضايا الحياة ليست دائماً طوع يدي الإنسان فلا داعي للتذمر.

حثّ سماحة الشيخ حسن الصفار على النظر لأحداث الحياة انطلاقاً من الايمان بالله وضمن رؤية كونية واسعة للمجريات، محذراً من الاستسلام لحالة التشاؤم والضجر إزاء أمور هي من طبيعة الحياة.

وأشار في محاضرته العاشورية الرابعة مساء الأحد 4 محرم 1442هـ الموافق 23 أغسطس 2020م الى إن " من الطبيعي أن يواجه الإنسان بعض المشاكل المزعجة، لكن لا ينبغي أن ينعكس ذلك حالة من الصجر والتبرم والتذمر فيكون أسير هذه الحالة.

وأضاف بأن " قضايا الحياة ليست دائماً طوع يدي الإنسان "وبذلك لا يستحق الأمر أن يؤدي الإنسان نفسه ويحرق أعصابه، ويعيش التشنج والتوتر".

وقال سماحته في المحاضرة التي نقلتها قناة التسامح على (يوتيوب) "إن علينا ألا نسمح بانتشار ثقافة التشاؤم والاحباط بين شبابنا لمجرد مواجهتهم بعض الصعوبات".

ودعا إلى النظر للحياة نظرة واقعية لا نرجسية معلاً بأن بروز المشاكل من طبيعة الحياة.

وأسف سماحته إلى وجود فئة من الأفراد من يرعى وينمّي حالة الضجر في نفسه فيكون دائم التصجر والانزعاج والتشكي والتذمر.

وتابع بأن حالة التوتر والضجر عند هؤلاء قد تنسحب على أبسط المواقف اليومية، عند إشارة المرور أو طول انتظار للعائلة أو تأخر وجبة طعام من مطعم "وهذا بالضبط هو ما نصفه بتنمية حالة الضجر في النفوس".

وأشار إلى إن من مضاعفات حالة الضجر، حرمان الإنسان من لذة الاستمتاع بالحياة.

واستغرب سماحته نزعة كثير من الناس نحو حرمان أنفسهم من فرص الاستمتاع بمختلف شؤون حياتهم وإفساد ذلك على أنفسهم نتيجة انفلات اعصابهم واستيلاء حالة التذمر والضجر عليهم.

وأضاف بأن حالة التصجر غالبًا ما تدفع الإنسان لاتخاذ مواقف وردود أفعال سيئة تجاه الآخرين "وبذلك تكون تداعيات هذا الأمر أكثر سوءًا وسلبية".

رؤية كونية

وقال الشيخ الصفار إن الإنسان المؤمن ينبغي أن ينطلق في مواجهته لأحداث الحياة من ايمانه بـ

وأوضح بأن أحداث الكون والحياة تجري وفق قوانين وسنن لمصلحة كل الوجود وضمن الإرادة والحكمة الإلهية، ولكن معرفة الإنسان محدودة بما يجري في هذا الكون.

وتابع القول "ما أوجنا لمفاهيم الرضا بقضاء الله خاصة في هذه الظروف التي نمر بها والعالم بسبب جائحة كورونا التي نحتاج فيها إلى معنويات رفيعة وثقة عالية لمواجهة هذه الظروف".